

الدرس ٤٢ | شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا السامعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه والله تعالى واما القسم الثالث مما يسمى توسلا فلا يقدر احد ان ينقل فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يحتاج به اهل العلم كما تقدم - 00:00:00

بسط الكلام على ذلك وهو الاقسام على الله عز وجل بالانبياء والصالحين او السؤال بانفسهم. فانه لا يقدر احد ان ينقل فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثابتنا لا في - 00:00:20

او السؤال به ولا في الاقسام او السؤال بغيره من المخلوقين. وان كان في العلماء من سوغره فقد ثبت عن غير واحد من العلماء انه نهى عنه تكون مسألة مسألة نزاع كما تقدم بيانه - 00:00:30

فيفرد ما تنازع فيه الى الله ورسوله ويبيدي كل واحد حجته كما في سائر مسائل النزاع. وليس هذا من مسائل العقوبات باجماع المسلمين. بل بل يعاقب على ذلك معتمد بل يعاقب على ذلك. صحيح. بل المعاقب على ذلك معتمد جاهل ظالم. فان القائل بهذا قد - 00:00:44

طالما قالت العلماء والمنكر عليه ليس معه نقل يجب اتباعه لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة. وقد ثبت انه لا يجوز القسم بغير الله لا بالانبياء - 00:01:04

ولا بغيرهم كما سبق بسط الكلام في تقرير ذلك. وقد اتفق العلماء على انه لا يجوز لاحد ان ينذر لغير الله لا لنبي ولا لغير نبي. وان هذا النذر كن لا لا يوفي به وكذلك الحلف بالمخلوقات لا تتعقد به اليدين ولا كفارة فيه. حتى لو حلف بالنبي صلى الله عليه وسلم لم تتعقد يمينه كما تقدم - 00:01:14

ذكره ولم يجب عليه كفارة عند جمهور العلماء كمالك والشافعي وابي حنيفة واحمد في احدى الروايتين. بل نهى عن الحلف بهذه اليدين فاذا لم يجز ان يحلف بها الرجل ولا يقسم بها على مخلوق فكيف يقسم بها على الخالق جل جلاله؟ واما السؤال به من غير - 00:01:34

به فهذا ايضا مما منع منه غير واحد من العلماء. والسنن الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم من خلفائه الراشدين تدل على ذلك. فان هذا ائما يفعله على انه - 00:01:54

قربة وطاعة وانه مما يستجاب به الدعاء وما كان من هذا النوع فاما ان يكون واجبا واما ان يكون مستحبنا وكلما كان واجبا او مستحبنا في العبادات فلابد ان يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم لامته. فاذا لم يشرع هذا لامته فاذا لم يشرع هذا لامته لم يكن واجبا ولا مستحبنا ولا - 00:02:04

تكون قربة وطاعة ولا سببا لاجابة الدعاء. وقد تقدم بسط الكلام على هذا كله. فمن اعتقاد ذلك في هذا او في هذا فهو ضال كانت بدعنته من البدع وقد تبين بالاحاديث الصحيحة وما استقرى من احوال النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين ان هذا لم يكن مشروعـا عندهم - 00:02:24

وايضا فقد تبين انه سؤالي سؤال الله تعالى بسبب لا يناسب اجابة الدعاء. وانه كالسؤال بالکعبـة والطور والكرسي والمساجد وغير

ذلك من المخلوقات ومعلوم ان سؤال الله بالمخلوقات ليس هو مشروع بل هو منهي عنه. فكما انه لا يسوغ لاحد ان يحلف بمخلوق فلا يحلف على الله - [00:02:43](#)

بمخلوق ولا يسأل بنفس مخلوق وانما يسأل بالاسباب التي تناسب اجابة الدعاء كما تقدم تفصيله. لكن قد روي في جواز ذلك اثار عن بعض اهل العلم ولكن ليس في المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ثابت بل كلها موضوعة. واما النقل عنهم ليس قوله حجة. فبعضه ثابت وبعضه ليس - [00:03:03](#)

والحديث الذي رواه احمد وابن ماجة وفيه بحق السائلين عليك وبحق مشايخ هذا رواه احمد عن وكيع عن فضيل ابن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:23](#)

من قال اذا خرج الى الصلاة اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق مشايخ هذا فاني لم اخرج اشر ولا بطراء ولا رباء ولا سمعة خرجت اتقاء صخر وابتغاء مرضاتك. اسألك ان تقدنني من النار وان تدخلني الجنة وان تغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنب الا انت. خرج معه سبعون الف ملك. يستغفرون له اقبل الله عليه - [00:03:36](#)

وجيه حتى يقضى صلاته. وهذا الحديث هو من رواية عطية العوفي عن ابي سعيد وهو ضعيف باجماع اهل العلم. وقد روى وقد روى من طريق اخر وهو ضعيف ايضا. ولفظه لا - [00:03:56](#)

حجۃ به. فان حق السائلين عليه ان يجيئهم وحق العابدين ان يتبيهم. وهو حق ان حقه الله تعالى على نفسه الكريمة بوعده الصادق باتفاق اهل العلم. وبایجابه وبایجابه على نفسه في احد اقوالهم. وقد تقدم بسط الكلام على ذلك - [00:04:06](#)

وهذا منزلة الثلاثة الذين سأله في الغار باعمالهم فانه سأله هذا ببره العظيم لوالديه وسأله هذا بعفته العظيمة عن الفاحشة واسأله هذا لاداء العظيم للامانة لان هذه الاعمال امر الله بها ووعد الجزاء لاصحابها فصار هذا كما حکاه عن المؤمنين بقوله ربنا اذنا سمعنا منادي - [00:04:21](#)

ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار. وقال تعالى انه كان فريق من عباده يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. وقال تعالى قل اؤنئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواجا مطهرة ورضوان - [00:04:41](#)

ان الله والله بصير بالعباد. الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار. وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول في السحر اللهم دعوتي فاجبت امرتني فاطعت وهذا سحر فاغفر لي. واصل هذا الباب ان يقال الاقسام على الله بشيء من المخلوقات او السؤال له به. اما ان يكون مأمورا به - [00:05:01](#)

او استحبابا او منهيا او منهيا عنه نهي تحريم او كراهة او مباحا لا مأمورا به ولا منها عنده اذا قيل ان ذلك مأمور به او مباح فاما ان يفرق بين مخلوق ومخلوق او يقال بل يشرع بالمخلوقات المعمظمة او ببعضها. فمن قال ان هذا مأمور به او مباح في - [00:05:21](#) المخلوقات جميع جمیعها لزم ان يسأل الله تعالى بشياطین الانس والجن. فهذا لا ي قوله مسلم. فان قال بل يسأل بالمخلوقات المعمظمة بالمخلوقات التي اقسم بها في كتابه لزم من هذا ان يسأل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلی وما خلق الذکر والانثى ان سعيکم لشتی والشمس وضحاها - [00:05:40](#)

والقمر اذا تلها والنهار اذا جلها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناتها والارض وما طحاتها ونفس وما سواها. ويسائل الله تعالى ويقسم عليه بالخنس بجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس ويسائل بي والذاريات ذروة فالحملات وقرأ فالجاريات يسرا فالمقسمات امران - [00:06:00](#)

ويسائل بالطور وكتاب مستور في رق منشور وبيت المعمور والسفف المرفوع والبحر المسجور. ويسائل ويقسم عليه بالصفات صفا. وسائل ما اقسم الله به في كتابه فان الله يقسم بما يقسم به من مخلوقاته لانها اياته ومخلوقاته. هي دليل على ربوبيته والوهیته وحدانیته وعلمه وقدرته ومشیئته ورحمته - [00:06:20](#)

وحكمته وعظمته وعزته. هو سبحانه يقسم بها لان اقسامه بها تعظيمها له سبحانه. ونحن المخلوقين ليس لنا ان نقسم بها بالنصر

الجماع بل ذكر غير واحد في الجماع على أنه لا يقسم بشيء من المخلوقات وذكروا أجمعوا الصحابة على ذلك بل ذلك شرك منه، عنه ومن سأله الله ومن - 00:06:40

00:06:40 منهـ عنه وـمـن سـأـل الله وـمـن -

سأله بها لزمه ان يسأله بكل ذكر وانشى وبكل نفس الهمها فجورها وتقوها ويسأله بالرياح والسحب والكواكب والشمس والقمر والليل والنهر والتين والزيتون وطول سنين ويأسأله في البلد الامين مكة ويأسأله حينئذ بالبيت والصفا والمروة وعرفة ومزدلفة ومني وغير ذلك من المخلوقات ويلزم ان يسأله بالمخلوقات التي - 00:07:00

التي عبادت من دون الله كالشمس والقمر والكواكب والملائكة والمسيح والعزيز وغير ذلك مما عبد من دون الله وما لم يعبد من دونه. ومعلوم ان السؤال لله بهذه المخلوقات او الاقسام عليه بها من اعظم البدع المنكرة في دين الاسلام. وما وما يظهر وما يظهر

يقسم بها على الجن مشروعة في - 00:07:40

دين الاسلام. وهذا الكلام يستلزم الكفر والخروج من دين الاسلام. بل ومن دين الانبياء اجمعين. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية فصل - 00:08:03

الاقسام على الله بشيء من المخلوقات. قال رحمة الله تعالى واما القسم الثالث مما يسمى توسلا اي سمي توسلا توسعوا وهو ان يقسم على الله عز وجل بشيء من خلقه - 21:08:00

قال فلا يقدر احد ان ينقل فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يحتاج به اهل العلم اي ليس في هذا الباب شيء يحتاج به من جوز الاقسام على الله بشيء من المخلوقات. وهذا يدل على اي شيء - 00:08:39

ان هذا الباب باب اغلق ليس فيه دليل ولا حجة وان الدخول فيه دخول في المحدثات قال وهو الاقسام على الله عز وجل بالانبياء والصالحين او السؤال بانفسهم قال فانه لا يقدر احد ان ينقل فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثابتا - 00:56

الله جلب بعض انبائه - 00:09:21

ف يريد ما تنازعوا فيه الى الله ورسوله ويبيدي كل واحد حجته كما في كما فيسائر مسائل النزاع وليس هذا من مسائل عقوبات بجماع المسلمين وذلك ان شيخ الاسلام - 00:09:57

العقوبات لا يدخل في باب مسائل اجتهاد لأن مسائل اجتهاد يرد فيها - 00:10:14

يعاقب احد المخالفين او المختلفين لا بالاجماع كما قال هنا كما في سائر مسائل النزاع وليس هذا المسائل عقوبات التي يعاقب فيها

المخالف متى يعاقب اذا خالف نصا من كتاب الله او من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وعقوبته اما ان تكون حدا واما ان تكون تعزيرا. اما اذا كانت المسألة ليس فيها حكم وليس فيها دليل يعتمد عليه - 00:10:59

ونما هي محل اجتهاد فبالإجماع لا يعاقب المخالف فليست هي من من مسالم العقوبات باجماع المسلمين بل المعاقب فالذى يعاقب
بل المعاقب على ذلك اي من سجن او ضرر او ظلم لان هذا الرجل افتى بخلاف - 00:11:20

كقول من يرى انه الصواب فانه ظالم ومعتدي وجاهل وكان شيخ الاسلام يرسل رسالة الى مخالفيه خاصة من امراء وفته والسلطين

الذين اذوه وشدوا عليه النكيد بل سجن رحمه الله تعالى في مسائل ليس فيها نصب بل النص معه رضي الله تعالى عنه ومع ذلك

سجن واوذى - 00:11:40

نية عظيمة فسجين اكثر من سنتين في سجن القلعة لاجل انه افتى بتحريم شد الرحال وافتى بان الثالث لا تقع الا واحدة وافتى ايضا مثل هذه المسألة انه لا يقسم على الله عز وجل واحد من مخلوقاته - 00:12:09

مسائل ليس فيها خاصة المسألة الاخيرة هذه ليس فيها دليل للمخالف بينما المسائل الاخرى شيخ الاسلام معه الدليل ومعه النص الصريح لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشدوا الرحال الا الى ثلاث مساجد وقوله صلى الله عليه وسلم ايضا خالد ابن عباس رضي الله عنه - 00:12:24

كان الطلاق وسلم في عهد رسول الله بكر وعمر خلافته الثلاث واحدة فهذا نص فكيف يعاقب من معه النص ولا يعاقب من خالف النص اما اذا كانت المسألة ليست فيها نصوص وانما هو اجتهد علماء فبالاجماع - 00:12:41

لا يعاقب المخالف والذي يعاقب على ذلك هو ظالم معتدي جاهل فان القائل بهذا قد قال ما قالت العلماء والمنكر عليه ليس معه نقل يجب اتباعه لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة - 00:13:00

وقد ثبت انه لا يجوز القسو بغير الله لا بالانبياء ولا بغيرهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر ابو اشرك وقال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا - 00:13:21

ان يحلف بالله او ليصمت وقال لا تحلفوا بابائكم وقال ايضا في الرجل يقول واللات قال قل لا الله الا الله تكفيرا لذلك الذنب الذي وقع فيه فاذا كان هذا محل اجماع ان القسم بغير الله لا يجوز - 00:13:36

فكيف بالاقسام على الله واحد من مخلوقاته؟ قال هنا وقد ثبت انه لا يجوز القصد بغير الله لا بالانبياء ولا بغير كما سبق بسط الكلام في تقليدات وقد فقد اتفق العلماء على انه لا يجوز واحد - 00:13:55

ان ينذر لغير الله عز وجل لا لنبي ولا لغيرنبي والنذر من صرف النذر لغير الله فقد وقع بالشرك الاكبر وقع في الشرك الاكبر وان هذا النذر نذر شرك لا يوفى به. ويجب الا يوفى به لانه شرك ومعصية ومحرم - 00:14:14

ولا ولا يكفر لماذا لا يكفر لماذا؟ لان لان النذر اصلا لم ينعقد لو حلف الانسان بالکعبۃ يقول حالفك هذا باطل وشرك ومحرم وهل ولا يجوز لك الوفاء به؟ ولا يجب عليك الكفارۃ لانه - 00:14:36

غير منعقد قال حتى لو حلب النبي صلى الله عليه وسلم لم ينعقد يمينه ولم كما تقدم وليس عليه كفارۃ ايضا في ذاك ولم يجب عليه كفارۃ عند جمهور العلماء كمالك والشاوی حنیفه احمد في احدى الروایتین وهو الصحيح انه لا - 00:14:56

لا كفارۃ عليه لماذا؟ لان يمينه ونذرها لم ينعقد حقيقة قال فاذا لم يجز ان يحلف بها الرجل ولا يقسم بها على مخلوق فكيف يقسم به على الخالق جل جلاله - 00:15:12

اذا هذه اليمين اليمين بغير الله عز وجل لا يجوز ان يقسم بها على مخلوق لو قال محمد تفعل كذا تقول هذه يمين باطلة ومحرمة ولا يجوز ان يبر قسمه هذا ولا يجوز ان يوفى به - 00:15:29

وليس عليه في ذلك كفارۃ. فاذا كان لا يجوز ان يحلف على المخلوق المخلوق فكيف يحلف على الله المخلوق؟ واضح؟ ولمثل يقول كيف الاقسام على الله؟ ومحمد يا ربى ان تفعل كذا. اقسم على الله باي شيء؟ بمحمد نقول هذا محروم - 00:15:47

ولا يجوز او يقول لمخلوق ومحمد تفعل كذا اول کعبۃ ان تفعل كذا تقول هذا اقسام المخلوق بمخلوق وهذا من الشرك الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم واما السؤال به من غير اقسام. اذا هناك اقسام وهناك سؤال. السؤال به كما مر بنا في مسألة اسئلتك بحق فلان او اسئلتك بفلان - 00:16:02

هذا اسئلتك يا ربى بمحمد تقول هذا السؤال من من المحدثات البدع من المحدثات والبدع التي لم تفعل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم ولم - 00:16:25

لامته صلى الله عليه وسلم بل قال للرجل الذي قال ما شاء الله وشئت قال اجعلت الله ندا وقال ذلك الرجل انا نستشفع بك

على الله استشعر بالله لقال سبحان الله سبحان الله اتدرى ما تقول؟ وبين عظمة الله سبحانه وتعالى - [00:16:40](#)

قال واما السؤال به من غير اقسام فهذا ايضا مما منع منه غير واحد من العلماء. والسنن الصحيحة للنبي صلى الله عليه وسلم وخلفاء الراشد تدل على ذلك فان هذا انما يفعله على انه قربة وطاعة القاعدة في باب القرب والطاعات ان لا تكون قربة الا بدليل لا من جهة الوجوب ولا من جهة الاستحباب. وكذلك ايضا التحرير والكره لابد له من دليل فاذا كان يفعل على انه طاعة وقربة

لله عز وجل نطالبه بالدليل على كونها قربة - [00:17:18](#)

وليس له سبيل الى ذلك. قال على انه قربة وطاعة وانه مما يستجاب به الدعاء. وما كان من هذا النوع فاما ان يكون واجبا واما ان يكون مستحبنا وكل ما كان واجبا او مستحبنا لها تعيد - [00:17:34](#)

اي شيء هو واجب او مستحب لابد ايش لا بد ان يفتقر الى دليل يدل على وجوبه او دليل يدل على استحبابه في العبادات والادعية فلا بد ان يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم لامته اما امرا - [00:17:50](#)

واما تقريرا واما فعلا فاذا لم يشرح هذا لامتي لم يكن واجبا ولا مستحبنا ولا يكون قربة وطاعة تب ولا يكون سببا لاجابة الدعاء لان الاسباب ايضا الدعاء له اسباب لابد ان تكون شرعية - [00:18:07](#)

واما ان يحدث سببا على ان الدعاء يجاب بذلك السبب نقول نحتاج الى دليل ان هذا سبب مشروع. مثلا لو ان الانسان قصد الجبل جبل مثلا نقول جبل جبل السرات - [00:18:27](#)

وقال سادعو الله فوقه فان الدعاء لك يستجاب. نقول له من اين لك هذا تحديد هذا المكان للدعاء فيه يستجاب يحتاج بلا دليل. واما فعلك هذا دون دليل فانت بهذا الفعل مبتدع ضال - [00:18:40](#)

كذلك لو قصد اي مكان او جعل اسبابا سواء كان من مخلوق من الجنادات او قال اذا دعوت الله عز وجل عند قبر فلان استجاب الله دعائي او قال اذا دعوت الله باسم فلان استجاب الله ان نقول له - [00:18:55](#)

اين الدليل على هذا؟ على هذه السبيبة قال ولا سبب لاجابة الدعاء وقد تقدم اصل الكلام على هذا كله. فمن اعتقاد فمن اعتقاد ذلك في هذا او في هذا اي في انه يستجاب او انه سبب فهو ضال وكانت بدعة من البدع السيئة - [00:19:09](#)

والاصل في البدع كلها انها سيئة وقد تبين بالاحاديث الصحيحة وما استقرى من احوال النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين ان هذا لم يكن مشروع عندهم ولذا لم يفعل ذلك - [00:19:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقر احد على فعله ولم يفعلوا اكابر اصحابه كالخلفاء الاربعة ولا بقية العشرة ولا اهل بيضة العقبة بل لبع واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:19:47](#)

انه سأله بحق محمد او بجاه محمد او اقسم على الله بنبيه او باحد من خلقه. وقد تقدم يقول فمن اعتقاد فهو ضال في وبدعته في وقد تبين الاحاديث الصحيحة وما استقيا من احوال النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين هذا لم يكن مشروع عندهم. وايضا فقد تبين ان - [00:20:01](#)

ان سؤال الله تعالى بسبب لا يناسب لاجابة الدعاء وانه كالسؤال بالکعبۃ والطور. والکرسي والمساجد وغيرك من المخلوقات. ومعلوم ان سؤال الله بالمخلوقات ليس سوى مشروعك او قال اللهم اني اسألك بالکعبۃ - [00:20:24](#)

يقول هذا الفعل محدث وعملك هذا لا يجوز. لو قال اسألك الله بالمساجد ايضا محدث. وانما يسأل الله به شيء بما ورد الدليل على مشروعيته. مثال ذلك ما جاء في قصة اصحاب - [00:20:40](#)

الغار الثالثة فكل دعا بصالح عمله ووجه التشريع من اين ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرهم على ذلك. وان الله استجاب لهم دعاءهم وليس هو فقط الفعل الذي فعلوه وانما اقرار النبي صلى الله عليه وسلم وذكر - [00:20:56](#)

وذلك على وجه الاقرار يدل على مشروعية هذا الفعل. كذلك ايضا ان يسأل الله باسمائه او صفاته بعذتك وقدرتك اسألك يا ربى هذا بالاجماع مشروع اما ان يجعل سببه ليس بسبب لا شرعي - [00:21:13](#)

ولا حسي من الاسباب الشرعية يتصدق هذى صدقة وقربة الى الله عز وجل فهو يقدم بين يدي عمله الصالح صدقة من باب ان

يستجيب الله له لا حرج في ذلك لأن الصدقة في ذاتها مشروعة - [00:21:30](#)
لو صلى ركعتين ودعا الله فيها يقول ايضا هذا مشروع. لو اثنى على الله سبحانه وتعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم نقول ايضا هذا مشروع لانه من اسباب - [00:21:44](#)

اجابة الدعاء كانه توسل الله بالعمل الصالح الذي عمله والى ان قال ومعلوم النسوان الله بالمخلوقات ليس مشروعا كما ان الاقسام بها ليس مشروعا اذا اذا كان السؤال غير مشروع - [00:21:54](#)

فالاقسام والكعبة يا ربى ان تفعل كذا نقول هذا محرم من جهات من جهه انه اقسم بغير الله وهذا محرم من جهة ان اقسم على الله واحد خلقه سبحانه وتعالى - [00:22:07](#)

قال بل هو منهي عنه اكمنه لا يسوغ لاحد ان يحلم بمخلوق فلا يحلف على الله بمخلوق كما انه لا يجوز لك ان تحلف المخلوق اشد نكارة ان تحلف على الله بذلك المخلوق - [00:22:20](#)

وكما انه لا يجوز ان تحلف على مخلوق بمخلوق اعظم من ذاك ان تحرم مخلوق على من؟ على الخالق سبحانه وتعالى وانما يوصف بالاسباب التي تناسب اجابة الدعاء كما تقدمت نفسه لكن قد روى في جواز ذاك اثار - [00:22:34](#)

واقوال عن بعض اهل العلم ولكن ليس بالمنقول عليه وسلم شيء ثابت بل كلها موضوعة كل ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انه يتتوسل به او يتتوسل بشيء من مخلوقات الله جل فكه باطل كله باطل - [00:22:49](#)

لا لا يصح قال واما النقل عنم ليس قوله حجة فبعضه ثابت وبعضه ليس بثابت واقوى ما يحتاج به هؤلاء المجوزين للتتوسد الصالحين قال ما جاء في حديث عطية عن ابي سعد الخدرى وهو قوله اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك اللهم اني اسألك - [00:23:09](#)
بحق السائلين قال هذا توسل باي شيء بالسائلين وهذا باطل. الحج لا يدل على ذلك لا معنى ولا لا يدل على ذلك معنى واولا يقال ان هذا الحديث مداره على من - [00:23:34](#)

على عطية لابن سعيد العوفي عطية العوفي وهو ضعيف الحديث وخاصة انه يكتنی عن ابي سعيد يكتنی آآ الكلبی فيسمیه بابی سعید اکثر ما یرویه یعطیه عوف عن عن الكلب - [00:23:52](#)

ويظل السامع انه یرویه عن ابی سعید الخذفی کان یسمی الكلبی بابی سعید وهو في كل حال ضعیف الحديث فلا يحتاج به هذا او لا وثانيا قال وهذا حديث هو من رواية عطية العوف عن ابی سعید وهو ضعیف بجامع العلم. وقد روى من طريق اخر وهو ضعیف ايضا ولفظ لا حجة فان حق السائلين عليه - [00:24:10](#)

ان یجیبهم وليس بتتوسل بالسعی هي کانه یقول اللهم اني اسألك بحق السائل عليك اي توصل باي شيء الان؟ ان شاء الله باجابتک يا ربی للسائلین. فتوسل بشيء من صفات الله عز وجل وليس من صفات خلقه. لان من صفات الله اي شيء - [00:24:31](#)
السائل فكان يقول اللهم اني اسألك باجابة السائلين ان تغفر لي وهذا لا اشكال فيه فان حق السائلين عليه ان یجیبه وحق العابدين ان یثببه وحق وهو حق - [00:24:52](#)

وهو حق احقه الله تعالى على نفسه الكريمة بوعده الصادق باتفاق اهل العلم. وباجابة على نفسه في احد اقواله وقد تقدم بسط الكلام على ذلك لمنزلة من؟ الثلاثة الذين بمنزلة الثلاثة الذين سألوا في الغار باعمارهم - [00:25:07](#)

فان فانه سأله هذا ببره العظيم لوالديه وسأله هذا بعفته وسأله هذا بادائه العظيم للامانة لان ان هذه الاعمال امر الله بها وعد الجزاء لاصحابه. فصار هذا كما حکاه عن بقول ربنا اتنا سمعنا مناديا ینادي الايمان - [00:25:24](#)

ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار. اذا هذا الحديث ليس بحجة في تجویزی التوسل بالصالحين وانما اسألک بحق عليك اي اسألک بما او بما جعلت على نفسك من اجابة - [00:25:44](#)

السائلین فاصبح اما من جهة سؤال الله بالعمل الصالح او من جهة سؤال الله بشيء من صفاته وكان ابن مسعود رضي الله تعالى یقول في السحر للهم دعوتني فاجبت وامرتنی فاطعت وهذا وهذا سحر فاغفر لي وهذا سحر - [00:26:05](#)

فاغفر لي هنا دعا استوسل لي شيء توسل بأنه اجاب دعوة الله وتوسم بأنه اطاع الله عز وجل. فكانوا توسله شيء بعمله الصالح قال

واصل هذا الباب ان يقال الاقسام على الله عز وجل - 23:26:00

بشيء من المخلوقات والسؤال له به اما ان يكون مأمورا به امر ايجاب او استحباب او منهيا عنه نهي تحريم او كراهة او مباحا لا مأمورا به ولا من عنده. واذا قيل ان ذلك مأمورا بمحاب فاما ان يفرق. لو قال قال هو مأمون به - 00:43:26

ماذا نقول له ؟ اعطي لاول الدليل . وثانياً نقول اي مخلوق انت امرت ان تسأل الله به وتقسم على الله به كل ما سوى الله ايش ؟ هو مخلوق . يدخل في ذاك من ؟ شياطين الانس - 00:27:02

ويقوله عاقل ابدا وهذا باتفاق العقلاة والعلماء فإذا جوزت فالسؤال الله بالخلق دخل في عموم خلقه - 15:27:00

من يحبه الله ومن يبغضه الله عز وجل ودخل فيه الجمادات ودخل فيه البشر والجن والانسان ودخل في جميع الخلق وان قيل ان واذا
قيل ان ذلك مأمورا ببابح فاما ان يفرق بين مخلوق ومخلوق او يقال اما ان يفرق او يقال بل ينسب المخلوقات - 00:27:37

مسلم فان قال بل يسأل بالمخلوقات المعظمة كالمخلوقات التي اقسم بها في كتاب لزمن هذا ان يسأل بالليل اذا يغشى وبالنهار اذا تهار مذكرة - 00:27:59

الآن، في هذه المقالة، سنلقي نظرة على بعض النصائح التي يمكن أن تساعدك في إعداد وتقديم خطابات الدعاوى.

على ربوبيته والوهبيته ووحدانية علمه وقدرته ومحبته ورحمته وحكمته وعظمته وعظمته وعزته فهو سبحانه يقسم بها لأن اقـ. امـا تحظـ. مـالـهـ سـاحـانـ 00:28:19

تعظيمها له سبحانه ونحن المخلوقات ليس لنا ان نقسم بها بالنص والاجماع بل ذكر غير واحد اجماع على انه لا يقسم بشيء من

المخلوقات نقل اجماع انه لا يقسم بشيء من مخلوقات الله عز وجل وإنما يقسم بالله سبحانه وتعالى - 00:28:41

كذلك ايضا قالوا من وذكروا اجماع الصحابة بل ذلك شرك منهى عنه اي شيء الحلف بغير الله وهذا يبين مذهب شيخ الاسلام ان الحلف بغير الله شرك وقد جاء ذلك اذا عطية القرضي انه سمي بذلك شركا وجاء عن كعب الاحبار ايضا مثل - 00:29:04

لذلك لأن هناك من يقول إن الحليب ليس شركا وإنما هو محرم وال الصحيح أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم عن سعد أبي وقاص
وابي هريرة من قال في حديث - 00:29:24

قالوا القرآن هنا فيه هيش كبر لفظة فيها اشكال. نعم - 00:29:36

في خطأ صحتين صفحة مئة وخمسة وستين - 00:30:15

قال وكذلك حلف القرآن بالمخلوقات على كل حال ان الصحيح ان الحل بالقرآن جاء اذا اريد به الايات التي هي كلام الله تتحرف به وحلف بصفة من صفاته فلا اشكال في ذلك - 00:30:35

حلف باطل كما هذه العبارة قد تكون على كل حال قول وكالة حفظ القرآن هذا فيه نظر - 00:30:59

ولعل العبارة العبرة وكان كحل بالمخلوقات لا ينعقد به ابيه ولا كفارة فيه قال بعد ذلك رحمة الله ونحن المخلوقات ليس لنا ان نقسم بها بالنص بل ذكر الاجماع لانه لا يقسم بشيء المخلوقات. وذكروا ايضا اجماع الصادق بل ذلك شرك ومن سأله الله - 00:31:22

القول ما غير صاحبا هو قول باطل ومعلوم ان السؤال الا في هذه المخلوقات والاقسام من اعظم البدع المنكرة في دين الاسلام -

00:31:43

يقول الشيخ معلوم ان السؤال الا بهذى المخلوقات ذكر قبل قليل ان اول الاقسام عليه بها من اعظم البدع المنكرة في دين الاسلام

ومنا يظهر ومتى يظهر قبح الخاف العام ويلزم من ذاك ان يقسم على الله تعالى بالاقسام والعزائم - 00:32:02
التي تكتب في الحروز لماذا؟ الى اقسام العزائم لانها مخلوقة واضح؟ يلزم ان يقسم بالعزائم التي يكتبها تكتب للشياطين وتكتب
ل الجن. الا تكتب في الحروز والهياكل التي تكتبها الطرقية والمعزمون - 00:32:22
ل الجن والشياطين ويقال اذا جاء السؤال الله بها فعلى المخلوقات اولى. يعني ايضا اذا جاز ان يقسم الله بالمخلوقات من باب اولى ان
يقسم المخلوقات على من على المخلوق واضح؟ اذا جاز ان تقسم على الله بمخلوق - 00:32:37
فمن باب اولى تجويز الاقسام على المخلوق المخلوق واذا فتحت هذا الباب فتحت باب الكفر كما قال شيخ الاسلام وهذا الكلام
يستلزم الكفر والخروج من دين الاسلام ومن دين الانبياء اجمعين - 00:32:53
انه اذا اقسم على المخلوق بالعزائم والتعاويذ وما يسمى التي يكتبها الطرقية والمعزمون ويرى انه يجوز ان تقسم على الجن بذلك
كنت من يسأل الجن ويدعوه من دون الله ويشرك بهم مع الله سبحانه وتعالى وهذا - 00:33:07
هذا خروج من دائرة الاسلام والله تعالى اعلم الحق الذي حقه الله عز وجل على نفسه. يكون حق اجابة حق تفضل او ليس ايجاب.
وان كان ايجاب فهو الذي اوجب على نفسه. هو الذي اوجب - 00:33:29
قول العلماء من سوف في مثل هؤلاء. النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوصي - 00:33:46